



www.albayan.ae

3-2

عبدالملك القاسمي: زايد ترجم حلمه دولةً عصرية

5-4

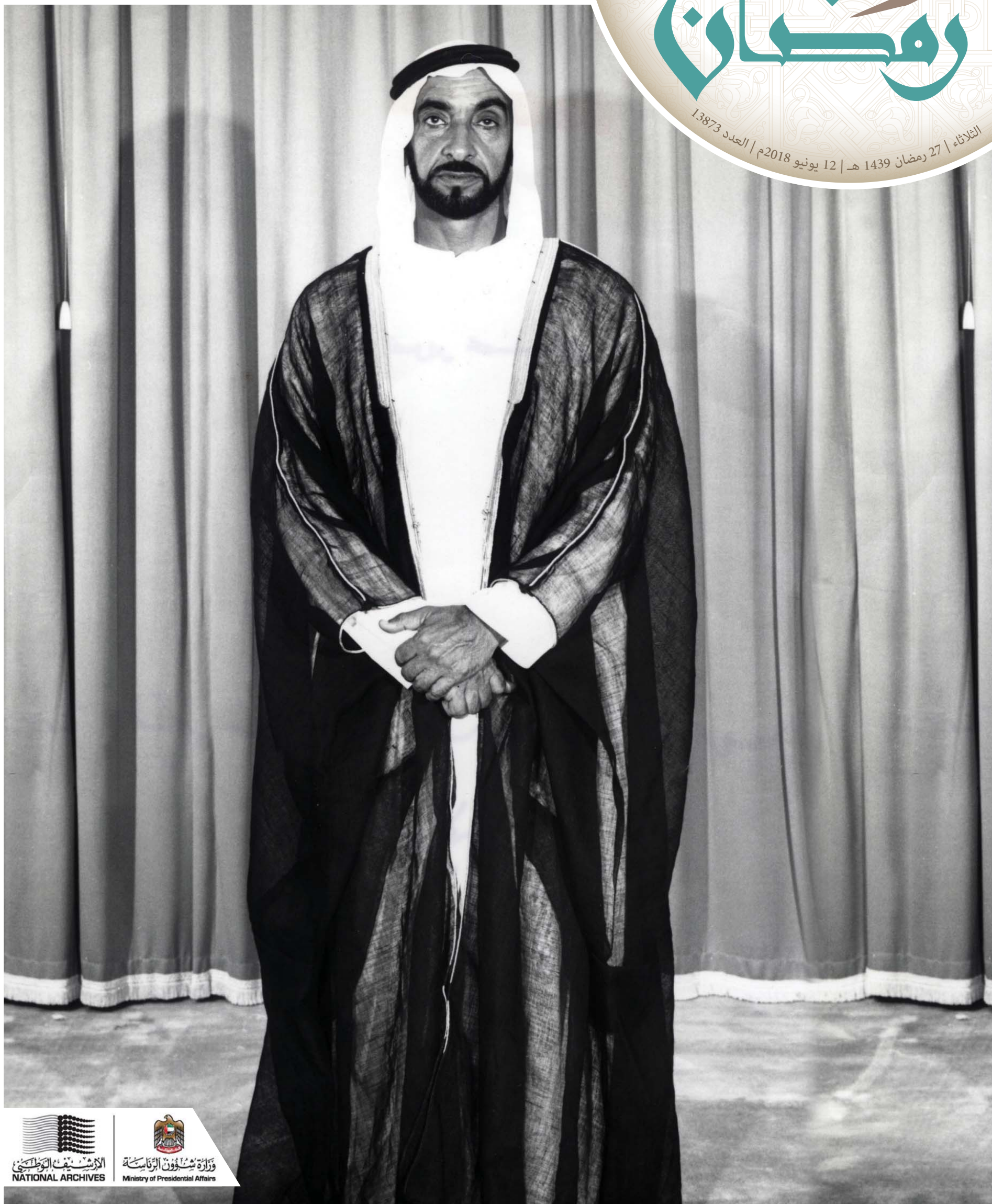
سعيد الشقصي أمل السياحة التطوعية

9-8

البريطاني أرون: اقتصاد المعرفة ثورة بسواعد إماراتية

الخبير زايد رمضان

الثلاثاء | 27 رمضان 1439 هـ | 12 يونيو 2018 م | العدد 13873



الأرشيف الوطني
NATIONAL ARCHIVES

وزارة شؤون الرئاسة
Ministry of Presidential Affairs



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير،
وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر.
تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات،
انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

الشيخ عبدالملك بن كايد القاسمي:

زايد امتلك حلماً كبيراً وترجمه ف



■ رأس الخيمة - أحمد ابوالفتوح

أكد الشيخ عبدالملك بن كايد القاسمي مستشار صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، من الشخصيات التاريخية التي امتلكت حلماً كبيراً نجح في ترجمته على أرض الواقع في دولة عصرية قوية متحدة حققت بتجربتها الفريدة الكثير من النجاحات في مختلف الميادين.

وقال: «إن تكليف المغفور له الشيخ صقر بن محمد القاسمي، طيب الله ثراه، في 10 فبراير 1972 لي بتقديم رسالة انضمام إمارة رأس الخيمة للاتحاد، إلى المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كانت من أهم اللحظات التاريخية في حياتي»، لافتاً إلى أنه حمل الرسالة وتوجه بها إلى قصر الشيخ زايد في مدينة العين، ووجدته مشغولاً بمخططات التعمير والتنمية التي كانت تغطي أرضية المجلس.

وأضاف: طلب مني الشيخ زايد الجلوس بجانبه حتى الانتهاء من جمع الخرائط والمخططات، لقراءة الرسالة وإعلانها أمام جميع الحضور، حيث طلب من أحمد السويدي قراءتها بصوت مرتفع على الحضور، ثم وجه بطلب عقد جلسة للمجلس الأعلى للاتحاد بحضور المغفور له الشيخ صقر بن محمد القاسمي واستكمال باقي الإجراءات، وإنشاء مفاصل الدولة،

وتم خلال الجلسة الموافقة على تعيين 3 وزراء من إمارة رأس الخيمة و3 أعضاء في المجلس الوطني الاتحادي، حيث شرفت بتعييني كوزير دولة لشؤون المجلس الأعلى للاتحاد.

مع انضمام إمارة رأس الخيمة وإعلان اتحاد دولة الإمارات، قال المغفور له بإذن الله الشيخ صقر بن محمد القاسمي يومها مقلته: «إننا وإن كنا بنبي اتحاداً في هذا الجزء من وطننا العربي الكبير فإنما ذلك لا يعدو أن يكون لبنة في صرح بناء الوطن العربي من المحيط إلى الخليج».

لحظة تاريخية

وكان مشهد إعلان الاتحاد لحظة تاريخية لا تتكرر في الحياة، وشهدت الجلسة اختبار المغفور له الشيخ زايد رئيساً للدولة، والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائباً للرئيس ورئيساً للحكومة، وفي مشهد تاريخي تجمع الحكام في ساحة القصر لرفع علم الإمارات ليعلو للمرة الأولى على السارية معلناً قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، أمام الحشود التي حضرت للاحتفال بهذه المناسبة.

وأشار إلى أن المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وإخوانهما الحكام المؤسسين، انطلقوا بين مناطق الدولة لمتابعة حركة البناء والتشييد وافتتاح المشاريع التنموية مثل المدارس والمستشفيات والمساكن الشعبية والجسور والطرق الحديثة والإنارة، كل تلك المشاريع والجهود الجبارة استلهم منها الشعب قوة الاتحاد وتأسيس الدولة

العظماء لا يرحلون
لأنهم يتركون من
طيب ذكرهم ما
يبقى خالداً أبدياً الدهر.
وتتناقل الأجيال
سيرتهم غصة حية كما
لو أنهم يعايشونها
لحظة بلحظة..

والمغفور له بإذن
الله تعالى الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان. رحمه الله، كان
قامة إنسانية بأسقة،
يفوح عطره على كل
من عاصره، فأصبحت
يومياته معهم كنزاً
ثميناً يتناقلونه بين
أبنائهم وأحفادهم
ميراثاً عزيزاً يستقون
منه ما يهتدون به في
الحياة..

هذه صفحة يومية
لأناس عاصروا الشيخ
زايد بن سلطان يروون
أحاديث الفكر والقلب
والوجدان ممزوجة
بعقب المحبة الغامر.

زايد وراشد

صنع المغفور له بإذن الله الشيخ زايد مع أخيه المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وإخوانهما حكام الإمارات، دولة عصرية حديثة ناهي بها العالم ويشار إليها بالبنان، وصنعوا واقعاً ملموساً من خلال قوة الاتحاد الذي توفر له كل مقومات العزيمة، واليوم نجني ثمار ذلك التخطيط وسنظل ما حيينا نحن والأجيال القادمة مدينين للمغفور له وإخوانه الحكام، الذين واجهوا التحديات.



مشاريع تنموية

وأضاف القاسمي: كان افتتاح طريق الرسم - شعم شمال رأس الخيمة عام 1975 بطول 22 كيلومتراً، باكورة مشاريع البنية التحتية في الإمارة، تلاه افتتاح مصنع اسمنت الاتحاد بمنطقة خورخوير 1976 كأول مصنع يقام في الإمارات في ظل دولة الاتحاد، وقد لبى الشيخ زايد طلبات الأهالي عقب الافتتاح باللقاء معهم داخل نادي الرسم والتي تحولت إلى مهرجان شعبي احتشد فيه الجميع.

كانت جولات الشيخ زايد إلى إمارة رأس الخيمة مناسبات وطنية يسعد بها ويتسابق

العصرية التي رسم صورتها المغفور له بإذن الله.

اليوم يلمس الجميع نتائج ما وصلت إليه دولة الإمارات في مسيرة النهضة الحقيقية واستكمال طريقها بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإخوانه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والحكام وأولياء العهود.

في دولة عصرية قوية

شرفت بتعييني
كأول وزير
دولة لشؤون
المجلس الأعلى
للاتحاد من
رأس الخيمة

مشهد رفع
العلم وإعلان
الاتحاد كان
لحظة تاريخية

جولات الشيخ
زايد تحولت
إلى مناسبات
وطنية يتسابق
خلالها الجميع
لاستقباله

زايد مدرسة
متفردة هيأ
لأبنائه الطريق
لاستكمال
مسيرة الاتحاد

ما حققه زايد
خلال مراحل
عمره تجاوز
حدود دولة
الإمارات إلى
العالمية

سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بحضور المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد، المحطة الجديدة للاتصال عبر الأقمار الصناعية في منطقة الأشقر برأس الخيمة، حيث أجرى الشيخ زايد وقتها اتصالاً هاتفياً مع المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة. وأكد القاسمي، أن المغفور له الشيخ زايد كان يمثل مدرسة منفردة هيأ لمن بعده الطريق لاستكمال مسيرة الاتحاد، فقد كان رحمه الله حريصاً على زيارة مدن الدولة ومتابعة المشاريع التنموية وخاصة المشاريع التي توفر السعادة والحياة الكريمة لأبناء الدولة، وكانت زيارته تتخللها اللقاءات المباشرة مع المواطنين لتلمس احتياجاتهم وتلبية طلباتهم.

دعم البلدية

وأضاف: امتلك الشيخ زايد الحكمة والنظرة الثاقبة بعيدة المدى في بناء مفاصل دولة الإمارات، حيث يدين الجميع له بالفضل بعد الله، لما نعيشه اليوم من نمو وازدهار وتطور وحفظ كرامة الإنسان، لافتاً إلى أنه أوصى إلى مسؤولي بلديتي أبوظبي ودبي باعتبارهما الأكبر من حيث الإمكانيات والخبرات وقتها بضرورة دعم بلديات إمارات الدولة وتوفير احتياجاتهم، وهذا يؤكد نظرته الثاقبة للمستقبل بتطوير جميع الدوائر والهيئات في الدولة. وتابع القاسمي: خلال الفترة التي توليت فيها رئاسة غرفة تجارة وصناعة رأس الخيمة، شهد قطاعا التجاري والصناعة قفزات نوعية خلال فترة السبعينيات مع توجيهات المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، بأهمية تطوير القطاعين في الإمارات، وأهمية ربط وتواصل غرف التجارة والصناعة في الدولة وتنسيق الجهود فيما بينهم لرفع معدلات التنمية تماشياً مع رؤيته المستقبلية للاعتماد على التجارة والصناعة مع محدودية النفط.

وكان من أهم أولويات الشيخ زايد مشاريع تطوير البنية التحتية للدولة، فأدرك مع بدايات تأسيس الدولة أهمية إنشاء الطرق والجسور الحديثة لربط جميع مناطق الدولة، ونتيجة لهذه الجهود كانت تظهر كل يوم مدن جديدة حيث أثبتت الأيام نظرته المستقبلية، مع إنشاء المناطق الصناعية والموانئ البحرية والمطارات الدولية التي ربطت دول العالم وأبرزت دور دولة الإمارات في النشاط التجاري والصناعي العالمي.

مسيرة التعليم

وقال الشيخ عبدالملك، خلال فترة السبعينيات كان أولياء الأمور يرفضون إرسال أبنائهم إلى المدارس للتعليم، مفضلين وجودهم معهم لمساعدتهم في أعمال الصيد أو الزراعة، لكن المغفور لهما الشيخ زايد والشيخ صقر بن محمد القاسمي قاما بدور كبير في إقناع الأهالي وتشجيعهم على إرسال أبنائهم إلى التعليم، واليوم نجني ثمار إيمانهما بأن الحضارات لا تبنى إلا بالعلم، وأن الأمم تنهض وتتقدم بأبنائها المتعلمين، لنرى هذا الكم من أبناء الدولة المفكرين والأدباء والمسؤولين الذين يشغلون الآن المناصب القيادية والإدارية.

وأشار إلى أن علاقة الشيخ زايد بالبيئة كانت علاقة قوية مع إيمانه بالتنمية الزراعية وتوزيع الأراضي الخاصة على المزارعين المواطنين، وتقديم كل أشكال الدعم الذي كان يحتاجونه سواء كان مادياً أو مستلزمات مزارعهم، بالإضافة لدوره في توفير المياه لري المحاصيل.



■ تصوير - إبراهيم صادق

رعايته وحضوره.

قرار تاريخي

وفي جلسة تاريخية اتخذ المجلس الأعلى للاتحاد برئاسة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد قرار توحيد القوات المسلحة في السادس من مايو 1976، تحت قيادة واحدة وعلم واحد، وكان الإيمان راسخاً لدى أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد بأن مرحلة البناء والتنمية تحتاج إلى قوة تحمي وتدافع عن سيادة الوطن، حيث لاقى القرار تأييد الشعب. وفي 1977 افتتح المغفور له الشيخ زايد بن

خلالها الجميع لاستقباله وإلقاء الشعر أمامه تعبيراً عن حبهم له، وحرص الشيخ زايد على ترسيخ وحماية الهوية الإماراتية الوطنية والموروث الشعبي، حيث أمر بصيانة وترميم الحصون والقلاع التاريخية.

كان الخير يحل أينما وجد الشيخ زايد، لم يكن المغفور له قائداً فحسب إنما كان أباً للجميع وقلباً نابضاً بالحب والإنسانية، فتحرك في كل الاتجاهات لتنميتها وافتتاح المشاريع الكبرى لدعم البنية التحتية، وفتح مجالات جديدة لتسهيل الحياة، حيث شهد الثاني عشر من شهر مارس 1976 افتتاح مطار رأس الخيمة تحت

لا ينتظر الأمل بل يصنع رواده

سعيد الشقصي أمل الس



ثمار الغد

يسعى الشقصي إلى زراعة ثقافة صناعة الأمل، واكتشاف وجوه شابة تطمح إلى أن تصبح صانعة الأمل، من مختلف المجتمعات النامية وتقديم مختلف سبل العون لهم.

أطفال يقطعون آلاف الكيلو مترات بملابسهم الرثة ووجوههم البريئة من أجل الحصول على غذاء العقل، تقابلهم في الطرقات العديد من المطبات، والسيارات المسرعة، يقع ضحيتها الكثير من الأطفال الذين لا تتعدى أعمارهم 10 سنوات، فبدلاً من أن تراهم يلعبون ويضحكون، تجدهم جثثاً هامدة ملطخة بالدماء. لمس سعيد الشقصي، مؤسس ومدير «الأمل للسياحة التطوعية» هذه المأساة في قرية جنديلي الواقعة في زنجبار، فالمدرسة الابتدائية الكائنة في القرية لا تستوعب أعداد الأطفال، الأمر الذي يضطرهم إلى الذهاب إلى قرية أخرى تبعد عنهم أكثر من 8 كيلو مترات، ليقرر الشقصي إنشاء توسعة لهذه المدرسة، بمساعدة عدد من المتطوعين، ضمن مشاريع السياحة التطوعية.

عيون الأمل

وجد الشقصي حب استكشاف الأماكن عند الشباب، ففكر لماذا لا تتم السياحة والمساعدة في الوقت نفسه، لماذا لا نكتشف الأماكن بعيون الأمل وقلوب العطاء، وبعد إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، مبادرة «صناع الأمل»، أدرك أهمية وجود صناع أمل في الوطن العربي لأن المجتمع في حاجة إلى ذلك، بدأ خطواته الجدية في البحث عن رواد للأمل، يرغبون بالفعل في تغيير حياة غيرهم من المحتاجين إلى الأفضل، خاصة أنه يقطن في دولة أساسها العطاء، وشبابها يحرصون على المشاركات التطوعية، أسس مشروعه الذي كان يطمح إليه ويحلم بتحقيقه، الذي يعده أهم إنجازاته في الحياة «الأمل للسياحة التطوعية»، الذي يتم من خلاله مساعدة المجتمعات النامية بشكل مستدام، وبتمويل ذاتي.

رسالة عطاء

يعمل الشقصي على إيصال الخير إلى كل محتاج بكل حب وشغف، فالأمل ليس مجرد كلمة، وإنما رسالة عطاء متجددة، ومن خلال مشاركته العديدة في الأعمال التطوعية سواء في المخيمات أو الإغاثة واحتكاكه بالعديد من الشباب المحب لعمل الخير، وجد أنه من الضروري وجود منصة لهذه الطاقات المستعدة لتقديم الخير.

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان، تجد
أيادي تكفكف البكاء،
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن،
ترى من يخفف عنهم
ويحتويهم، ويرد لهم
الجميل، ومع أهات
النساء المقهورات،
تشاهد من يساندنهن
ليجعلهن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء أناس
أضأوا شعلة الأمل،
وأعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

دبي - عبادة إبراهيم

تصوير: عبد الحنان



سياحة التطوعية في الدول النامية

سافر إلى زنجبار
لمساعدة
الأطفال
على مواصلة
تعليمهم

أسهم بتوسيع
مدرسة
لاستيحاب
الطلاب بدلاً
من الذهاب
إلى أخرى تبعد
عنهم

المتطوعون
ساعدوا في
تعليم الأولاد
اللغة العربية
والإنجليزية

يقول الشقصي: في قرية جندلي حينما ذهبنا إلى هناك ووجدنا الأطفال الصغار وهم يرغبون بشدة في مواصلة تعليمهم ولكن مدرستهم لا تستوعب هذه الأعداد، قمنا من الفور بإنشاء توسيعات، وقسمنا أنفسنا فريقين، الأول أسهم بأياديهم في البناء بالجبس والأسمنت والصيغ، والفريق الثاني عمل على تنمية قدرات الأطفال في تعلم اللغة العربية والإنجليزية والإسلامية، وبعض المهارات الأساسية التي يفتقدها الطلاب في مدارسهم.

حالة من الاندماج

ويضيف: قضينا برفقة الأطفال أياماً أقل ما يمكن وصفها أنها جعلتنا أناساً آخرين، وضعت بقلوبنا كمية كبيرة من السعادة تكفي لسنوات طويلة، ضحكنا ولعبنا، جلسنا بصحبتهم فاستمعنا إلى حكاياتهم بإنصات، رأينا أطفالاً يرسمون أحلاماً بريشتهم الصغيرة، ويملكون قدراً كبيراً من الرضا، كنا نقضي معظم الوقت معهم، فكانت هناك حالة من الاندماج كبيرة بين الشباب والأطفال، فقد اكتشفنا عدداً من المواهب يملكها الأطفال في الرسم والكتابة والغناء، وحاولنا بقدر الإمكان تنميتها، لربما في المستقبل نراه في مكان مرموق، فقد خلقنا حالة من الصداقة بيننا وبين تلك البراعم الصغيرة.

جوانب إنسانية

يشير الشقصي إلى أن العمل الجماعي بين الفريق الواحد أثناء تواجده في زنجبار خلق نوعاً من التواصل، خاصة أن الأفراد يتلاقون لأول مرة لفعل الخير، فوجدنا جوانب إنسانية مشرقة ظهرت بين الشباب، من خلال احتكاكهم بمختلف الطبقات، فقد قام الشباب بالعديد من المهمات، فكانوا مدرسين وعمالاً ومهندسين وحاضنين للأطفال. يقول الشقصي: عبارة «لا تزال الدنيا بخير» هي بالفعل موجودة طالما هناك شباب يمدون يدهم بالخير، فقد اكتشفنا إنسانيتنا في هذه الرحلة الممتعة، التي علمتنا الكثير من الأشياء، فلمسنا الحب والعطف وأعلى درجات التضحية بين الشباب.

مهام مختلفة

في كل رحلة تكون المهمة المختلفة، فلا يزال في جعبة الشقصي العديد من الأعمال الإنسانية التي يرغب في القيام بها، فهناك الكثير من المشاريع التي يحلم بتحقيقها على أرض الواقع لمساعدة المحتاجين، ورفع معاناتهم، خاصة أنه يشعر بواجبه اتجاه كل شخص محتاج، مؤكداً أنه يعرف جيداً أن الناس الذين هم في حاجة إلى المساعدة كثير، ولكن في الوقت نفسه لديه قناعة بأن الأيادي البيضاء هي الأخرى كثيرة، وترغب في مد يد العون في كل مكان على وجه الأرض.





بقلم: محمد سبيعان *

عقيدة وسطية

جاء في الفرائد من أقوال زايد (171/3): «إن دين الدولة الإسلام، ونحن نتمسك بشريعتنا، ونصونها، ولا نقبل أي عبث بمقدساتنا».

هذا ما كان يحبه زايد، فكان، رحمه الله، ذا عقيدة راسخة، لا يقبل العبث في دين الله، سواء كان ذلك من قبل المتشددين كالأحزاب والجماعات التي تفرق الدين وترفض التسامح، أو كان ممن ينذب الدين وراء ظهره وينسلخ عنه بدعوى الحرية ويستهيئ به وبأحكامه.

نتعلم من هذه الكلمات النافعة حب العقيدة الوسطية الخالية من شوائب التعصب الحزبي والحرية المذمومة، فإذا نشأنا على حب عقيدتنا وصيانتها من الأفكار الدخيلة على مجتمعنا، فسيكون للوطن مستقبل زاهر، وسيعيش مجتمعنا في سلام مع جميع الأديان، وما اختلفنا فيه معهم سيكون حسابنا وحسابهم عند الله، ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.

إن أعظم ما يجب على العبد أن يعنى به في هذه الحياة التمسك بطاعة الله، وطاعة رسوله الكريم، ولزوم صراطه المستقيم، وعدم الانحراف عنه ذات اليمين وذات الشمال، قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾، وقال جل وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا فَاسْتَقِمْوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾، وقال جل وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وقال جل وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾. وفي الحديث الصحيح أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: «قل آمنت بالله ثم استقم».

إن الاستهزاء بالدين خلق من أخلاق أهل الشر، تخلق به المنافقون الذين احترقت أحشاؤهم على دين الله وأهله. ولذلك كشف الله تعالى هذا الخلق لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه. ووردت آيات كثيرة في كتاب الله تبين موقف الأنبياء والرسل من هذا الخلق الرديء وأصحابه.

وثابت من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أرحم الناس بالناس، وأقبل الناس عذراً للناس، ومع ذلك كله لم يقبل عذراً لمستهيئ، ولم يلتفت لحجة ساخر ضاحك، فحين سخر به وبأصحابه من سخر في مسيره في الطريق وجاء الهازئون يقولون: إنما كنا نخوض ونلعب: لم يقبل صلى الله عليه وسلم لهم عذراً، بل أخذ يتلو عليهم الحكم الرباني الذي نزل من فوق سبع سماوات: ((قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون)) سورة التوبة آية: 65، 66.

ولكي ندرك خطورة وفداحة ما ارتكبه، ننظر إلى ملابسات حالهم، فنجد أنهم قد خرجوا في الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوا الأهل والأزواج والأولاد والأوطان، وكان خروجهم في فصل الصيف، وشدة حرارته معلومة، وتعرضوا للجوع الشديد والعطش الأليم، ومع هذا كله لم يشفع لهم حال من هذه الأحوال حين استهزأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة الأجلاء.

أما علماء المسلمين فقد انعقد إجماعهم رحمهم الله في الماضي والحاضر على أن الاستهزاء بالله وبدينه وبرسوله ذنب كبير، ولكي يتضح لك هذا الأمر جلياً: تأمل حال المنافقين فقد كانوا أشد الناس هزءاً وسخرية بالله وآياته ورسوله والمؤمنين، قال تعالى عنهم: ((وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون * وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون * الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون * أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)).

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

فإذا نُقِرَ في الناقر

ما معنى قوله تعالى: (فإذا نُقِرَ في الناقر) [المدثر:8]؟

ذكر المفسرون أنَّ الناقر هو الصُّور أي البوق الذي يُنفخ فيه يوم القيامة. وعلى هذا يكون قوله تعالى: (فإذا نقر في الناقر) مثل قوله: (فإذا نفخ في الصور).

وذكر العلماء أنَّ إسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور ثلاث نفخات:

الأولى: نفخة الفزع، قال

تعالى في سورة النمل:

(ويوم يُنفخ في الصور ففزع

مَن في السموات

ومن في الأرض إلا

من شاء الله).

والثانية: نفخة

الصعق التي يموت فيها

الخلائق.

والثالثة: نفخة الإحياء بعد

الموت، وفي هاتين

النفختين قال تعالى:

(ونفخ في الصور

فصعق مَن في

السموات ومن

في الأرض إلا مَن شاء

الله. ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون).

آية وتفسير

أما حقيقة الصور وكيفية تأثير ذلك على كل ذي روح فذلك ممّا نؤمنُ به ولا نعلم كيف يتم. وعلى كلّ فذلك تصوير لأهوال القيامة ممّا إذا تدبّرهُ الإنسانُ ازداد لله خشيةً وله طاعةً وبه استعاذةً، كما كان سلفنا الصالح.

ذكروا أنَّ قاضي البصرة (زرارة بن أوفى) رحمه الله كان يؤمّ جماعةً في صلاة الفجر فقرأ فيما قرأ: (فإذا نقر في الناقر فذلك يومئذ يوم عسير) فشهِق شهقةً وسقط ميتاً.

قال راوي الواقعة: كنتُ ممّن حمل جثته من المسجد إلى بيته. وردتْ هذه الواقعة في سنن الترمذي 232/2 وذكرها ابن كثير في «تفسيره» 442/4 والله سبحانه أعلم.

من كتاب «رسالة في التفسير»

للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث- دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

صحتنا في رمضان

الفوائد الصحية لصيام ستة أيام من شهر

■ دبي - مرفت عبد الحميد

نودع شهر رمضان المبارك شهر الخير والطاعة، وشهر الصيام والعبادة، ولكن أبواب العبادة والخير تبقى مفتوحة دائماً على مصراعها لأداء الطاعات في كل زمان ومكان، ومن أفضل الطاعات بعد انتهاء صيام شهر رمضان، صيام ستة أيام من شهر شوال سواء كانت متتابعة أم متفرقة، فالصوم يهذب النفوس ويطهر القلوب ومنافعه كثيرة وكبيرة لصحة الإنسان، كما أن صيام هذه الأيام من شهر شوال بعد الشهر الفضيل فرصة كبيرة لا بد على الإنسان اغتنامها لما لها من أجر كبير وثواب عظيم عند الله تعالى.

ولا شك أن الصيام بشكل مطلق يحمل في طياته الكثير من الفوائد الروحية بالدرجة الأولى ثم الفوائد الصحية وتنقية الجسم من السموم المتراكمة على مدى العام. وحول الفوائد الصحية لصيام الستة أيام من شهر شوال يقول الدكتور محمد عبد الله الرباح أخصائي طب أطفال في مركز التداوي الطبي إن صيام الأيام الستة من شهر شوال ينقي الدم داخل خلايا الجسم ويساعد على توازن سوائل الجسم، كما يمنح الإنسان طاقة كبيرة ونشاطاً، ويقوي مناعته.

وأضاف أن صيام هذه الأيام يخلص الإنسان من





بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد *

فضيلة الليلة المباركة ليلة القدر

خص الله تعالى هذه الأمة بخصوصية عظيمة، أدركت بها من سبقها من الأمم وفاقته عليهم، وهي ليلة القدر أي ليلة العظمة الكبيرة، أو ليلة تقدير الأرزاق والآجال والأعمال، وهي الليلة التي نوه الله تعالى بها أيما تنويه في سورة كاملة قال الله تعالى فيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

فأخبر الله تعالى أن هذه الليلة هي خير من ألف شهر أي من 83 عاما و3 أشهر، أي أن العمل الصالح فيها خير من العمل في هذا الزمن كله، سواء في ذلك القيام وغيره، ولكن للقيام مزية فيها يفوق سائر الطاعات، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً - أي تصديقاً بالله واحتساباً الأجر عنه سبحانه- غفر له ما تقدم من ذنبه»، فيكون مغفوراً له ما سلف من أعمال، وأصبح الآن في حال آخر، عليه أن يحسن العمل فيه، وذلك لعظيم فضل هذه الليلة التي تنالها هذه الأمة المحمدية، وهي كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم لمّا تقالّ أعمار أمته مع الأمم السابقة التي كانت أكثر أعماراً وأعمالاً، فأعطاه الواهب المنان ليلة واحدة تعدل ذلك كله، كما روى مالك رحمه الله تعالى، أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك، فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل، مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر، فأعطاه الله ليلة القدر، خير من ألف شهر»، وعن مجاهد رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، قال: فعجب المسلمون من ذلك: فأُنزل الله عز وجل {إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر} التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر» أي أن هذه الليلة تفضل طول تلك الأعمار وتفضل تلك الأعمال الذي كان جهاداً في سبيله، وهذا هو الفضل المبين، لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض على إحياء هذه الليالي العشر التي هي أرجى ليااليها، ويحث أمته عليها، حتى لا يحرّموا خيرها وفضلها، فإنه من حرم خيرها فهو المحروم حقاً كما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في التهنة بشهر رمضان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حرم خيرها فقد حرم» وفي رواية «فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم» أي حرم الخير الكثير الذي لا يعوض، والذي يحرم خيرها ويفوته إدراكها هو الذي لا يحيي ليالي رمضان بالقيام وقراءة القرآن والذكر، أما من كان حريصاً على ذلك في الشهر كله، وفي العشر الأخيرة بالأخص فصلى التراويح وقرأ القرآن الكريم وذكر الله وفعل ما استطاع من الخير؛ فإنه يكون قد أدرك هذه الليلة لا محالة، إذ لا يشترط لإدراكها أن يرى تجليات إلهية من تنزل الأنوار وسجود الأشجار وجمود البحار وغير ذلك مما قد يراه بعض خواص عباد الله الأخيار، فذلك لا يد للإنسان فيه، وإنما عليه بفعل الطاعات، والإخلاص فيها لله تعالى، وعندئذ يكون قد أدرك فضيلة هذه الليلة العظيمة، فيغفر له ما تقدم من ذنبه مما هو من حقوق الله تعالى، وعليه أن يستأنف العمل، وأما حقوق العباد من الدماء والأموال والأعراض، فإنه لا يكفرها إلا عفو أصحابها أو إعطاؤهم حقوقهم أو استحلالهم حتى يرضوا؛ لأن هذه من التبعات التي هي حقوق العباد، وقد جبلت نفوسهم على المشاحة في حقوقهم، والله تعالى حكم عدل لا تظلم نفس شيئاً عنده، بل يقيم الوزن بالقسط، فإن لم تبرأ ذمة المرء من حقوق عباد الله تعالى فإن الجزء يكون من الحسنات والسيئات، فإن كان له رصيد من الحسنات يوفي بها خصماءه ويبقى لهم ما ينجيهم فقد فاز وربح، وإن لم يكن كذلك طرح عليه من سيئاتهم ما قد يوبقه في العذاب.

■ كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

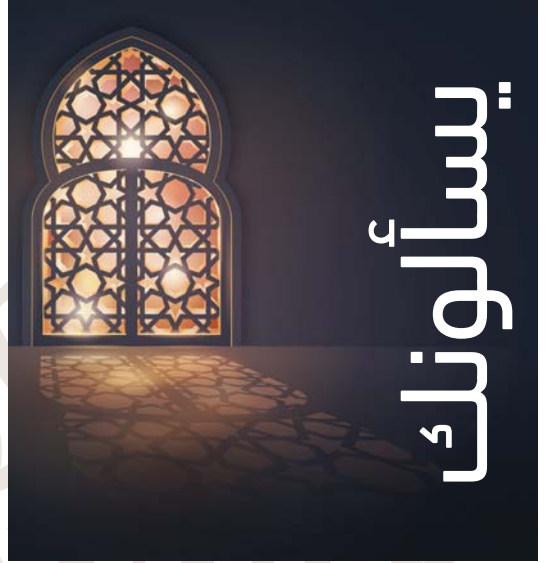
يستحقه نظاماً -وهي النسبة المئوية 3 % أو غير ذلك- ويأخذه من رب العمل أو المقاول. فإن هذه العمولة رشوة محرمة، وسحّت كبير، ويحرم أخذها كما يحرم بذلها، وكما تحرم على الاستشاري والمقاول فإنها تحرم على الوسيط كذلك؛ لأنه متعاون على الإثم، ويتعين عليه النصح والإبلاغ عنها إن علم ذلك، فإن لم يعلم فالإثم على الآخذ والمعطي.

من يستحق الوصية الواجبة ومن لا يستحقها

هل الوصية الواجبة تطرح من جميع التركة أولاً بعد تحديدها ويتأثر بها جميع الورثة سواء كانوا من أصحاب الفروض أو العصبة أو غيرهم من الورثة الحقيقيين؟

نعم الوصية الواجبة حكمها حكم سائر الوصايا من حيث إخراجها من ثلث التركة قبل تقسيمها وبعد إخراج الديون المستحقة ومؤن تجهيز الميت، وما بقي بعد مؤن التجهيز والديون المستحقة سواء لله تعالى كالزكاة والكفارات والنذور، أو للعباد كالديون العامة الموثقة، أو المعترف بها من قبل الورثة، وما بقي يوزع على الورثة كل بحسب نصيبه الشرعي فرضاً أو تعصيباً، فإن تزامت الوصايا الاختيارية والواجبة بحيث كان الثلث لا يكفي تقسيمها بينهما قدمت الوصية الواجبة بمقتضى قانون الأحوال الشخصية الذي أصدره ولي الأمر.

■ إعداد ادارة الافتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



عمولة المكاتب الهندسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد: فهناك شركة هندسية عندها مناقصة على مشروع عقاري مطروحة على شركات مقاولات، والشركة الهندسية لا توافق على إرساء المناقصة على شركة المقاولات إلا إذا دفعت شركة المقاولات العمولة المطلوبة وهي غير قانونية للشركة الهندسية. فالسؤال: ما حكم دفع هذه العمولة، مع العلم أن واقع أغلب الشركات كذلك؟

وما حكم الوسيط أيضا بين الشركة الهندسية والمقاول (الدلال) إذا كان يعلم بتفاصيل موضوع العمولة بين شركة المقاولات والشركة الهندسية، أو إذا كان لا يعلم بذلك؟

إذا كانت هذه العمولة من أجل اختيار شركة المقاولات، بحيث لا يقبل أيّ عرض إلا مقابل عمولة زائدة عما

وال

سموم الجسم وفضلاته ويساعد جسمه على أن يبقى سليماً ومعافى، لافتاً إلى أن أحد أكبر فوائد الصيام هو أنه يولد كريات بيضاء تكفي لوقاية

جسم الإنسان من الأمراض وقد أكدت الأبحاث العلمية أن صيام يوم واحد يولد كريات بيضاء تكفي لوقاية الجسم لمدة 10 أيام وإذا جمعنا صيام شهر رمضان كاملاً مع صيام 6 أيام من شهر شوال نجد أن مجموع إنتاج الجسم للكريات البيضاء سيغطي 360 يوماً أي أنها تكفي لوقاية الجسم خلال أيام السنة كاملة.

وأضاف الدكتور الريح أن صيام ستة أيام متتالية أو متقطعة من شهر

شوال عادة حرص عليها الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – وصحابته من بعده، عقب الشهر الفضيل، حيث إن صيامها يساعد في نقل الجسم من نظام رمضان الغذائي إلى النظام الغذائي العادي بطريقة صحية وسليمة ويجنب الصائم المشكلات الهضمية، لاسيما وأن الجسم يتعود على تناول وجبتين في اليوم هما الإفطار والسحور خلال شهر رمضان المبارك، أما الانتقال إلى الغذاء الذي يضم ثلاث إلى أربع وجبات يسبب بعض الاضطرابات الهضمية للإنسان، وتعتبر هذه الأيام فرصة جيدة للجهاز الهضمي لاستعادة نشاطه، إذ أن صيامها يساعد على إفراز العصارة الهضمية بطريقة صحية.

فوائد

أوضح الدكتور محمد عبد الله الريح أن صيام ستة أيام من شوال يساعد على إزالة نفخة البطن بشكل ملحوظ، كما يعطي الجسم فرصة كبيرة لحرق السكر والدهون التي تم تناولها بكثرة خلال أيام العيد، ويساعد في السيطرة على نوعية الطعام التي يتناولها الفرد.



البريطاني

اقتصاد المعرفة ثورة مع



وتوفير بيئة اقتصادية ملائمة، أطلق عليها البنك الدولي ركائز اقتصاد المعرفة.

مسيرة التنمية

ويعتقد أرون أن قمة المعرفة، خطوة صحيحة وواسعة على طريق توطين المعرفة عربياً، ونقل تجربة الإمارات الرائدة في هذا المجال إلى الدول العربية والأجنبية، مشيراً إلى أن تقرير المعرفة 2015، يدل،

والمواد غير الملموسة هي من محددات النمو الرئيسة، بل كان الاعتماد على الأصول المادية والأصول الملموسة، مثل المعدات والبنية التحتية وتراكم العوامل الإنتاجية، إلا أن ذلك اختلف اختلافاً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث بدأ الاهتمام بشكل كبير ومتسارع بالموارد غير الملموسة المتمثلة بالمعرفة.

بنية تحتية

ويشير وايت، الذي يحمل درجة الماجستير في نظم المعلومات من جامعة ليفرول، المملكة المتحدة، إلى أن الاقتصاد المعرفي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها، من خلال خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس المال وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي، وتنميته ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة،

فالمجتمع المبني على امتلاك زمام المعرفة، وعلى المساهمة في خلقها وتعميقها وتطوير فروعها المختلفة، يكون مؤهلاً أكثر من غيره للسير في

ركب التقدم ودخول عالم العولمة من أوسع أبوابها، على كافة الأصعدة الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية. لذلك، نحن في حاجة إلى مجموعة عناصر منها الاهتمام بتطوير التعليم والمعارف وتطوير القدرات الابتكارية وإدارة مقاعد البدلاء، وتوفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

اقتصاد المعرفة في دولة الإمارات، من أهم القطاعات الحيوية التي تحفز البريطاني أرون وايت المدير الإقليمي لشركة Nutanix، المتخصصة في البنية التحتية المتقاربة النطاق على شبكة الإنترنت، لدعم نمو عملية التوسع، وبناء قاعدة عملاء وشبكة قنوات في جميع أنحاء المنطقة، والاستفادة الكاملة من منصة البنية التحتية التي تتألف من تقنية بسيطة ومتوفرة وافترضية، بهدف تحقيق قفزات نوعية، وإنجازات تقاس بالكم المعرف، فهذا الاقتصاد الصاعد، يعد المحرك الأساسي للمنافسة الاقتصادية، بإضافتها قيماً هائلة للمنتجات الاقتصادية، من خلال زيادة الإنتاجية والطلب على التقنيات والأفكار الجديدة، وقد واكبت هذه المنتجات فعلياً، التغيرات الثورية في كل الأسواق والقطاعات. وفي السياق، يؤكد أرون، الذي يتولى مسؤولية الإشراف على العمليات في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي وشمال أفريقيا، أن حكومة الإمارات، تهدف إلى تحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد قائم على المعرفة، وسيحدد مستوى الخبرة والبنية التحتية في الحوسبة عالية الأداء، القدرة التنافسية للدولة، ومكانتها العالمية في العالم الرقمي، حيث أصبحت الحوسبة عالية الأداء، أداة أساسية في جميع مجالات العلوم، والهندسة، والتقنية، والأمن الوطني، والتنقيب عن النفط، وغيرها من المجالات، كما هو الحال في الإمارات، التي استفادت من هذه الثورة المعلوماتية، وحققت قفزات نوعية بسواعد أبنائها.

ثورة معلوماتية

ويضيف أرون، الذي يمتلك خبرة استثنائية تزيد على 20 عاماً في مجاله، وكان له دور فعال في تأسيس عمليات في المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان: نعيش في هذا العصر، مرحلة جديدة، أبرز ملامحها الاستخدام واسع النطاق وغير المشهود لإفرازات الثورة المعلوماتية ومتابعتها من ثورة معرفية أثرت في كافة القطاعات، وحتى العقود الأخيرة لم تكن التكنولوجيا والمعرفة

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري



أرون وايت:

معلوماتية بسواعد إماراتية

وجدان شعب

ويؤكد أرون أن عام زايد، يحمل بين طياته الكثير من المعاني الإنسانية المتوارثة والراسخة في وجدان الشعب الإماراتي، والتي زرعها المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، المؤكدة على قيم التسامح والأخلاق، وتعد بمثابة بطاقة تعريفية لهوية دينية ثقافية رفيعة الشأن، وضعتني على مسافة متقاربة لفهم جوهر الحياة في دولة الإمارات، التي تقوم أعلى أساس معياري، يعكس حياة تتميز بالأصالة والقوة والتميز، فالمواطنون والمقيمون يميلون في تواصلهم بتبادل مشاعر ومعايير يؤثر بعضها في بعض، تأثيراً إيجابياً، يبلور مواقفهم النفسية والوجدانية، بغض النظر عن جنسياتهم وأديانهم، فقد وجد الفكر الأخلاقي عند المسلمين، طريقة للتأثير على الفكر الأخلاقي على المستوى العالمي، ولا يزال هذا الفكر مسيطراً على سلوك المسلمين في الحاضر، ويعمل على صياغة حياتهم في المستقبل، ولم يكن الأمر كذلك، إلا لكون هذا الفكر الإسلامي فكراً عالمياً يعالج قضايا الحياة الإنسانية، من منظور يسمو على النواحي القومية والعرقية والإقليمية.

شهر العائلة

وعن رمضان يعتقد أرون أنه يعد فترة مميزة من العام بالنسبة له، حيث إنه شهر السكينة والتأمل بمعنى الحياة.

ويقول: آخذ إجازة من العمل، وأخصص الوقت للعائلة والأصدقاء، ففي رمضان، أحب الوجود مع الأصدقاء حول مائدة الإفطار، وفي فترة الأعياد أسافر لرؤية عائلتي وأصدقائي، أو يأتون هم لزيارتي، كما أن الأجواء الرمضانية تلقي بظلالها المتسامحة على نفوس الجميع، الذي يبادر بإخلاص في إظهار الروحانيات والفضائل، وأعتقد أن التسامح والاحترام، يشكلان مفاتيح النجاح في المجتمعات متعددة الجنسيات.



مزايًا هذا الاقتصاد، فهي الأكثر تطوراً في صناعة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بفضل توفيرها بيئة حاضنة وملائمة لهذا القطاع، ومنظومة تشريعية وتشغيلية وتمويلية واستثمارية متقدمة، وخاصة في دبي، التي تتمتع بحضور عالمي كبير، حيث خُطت الإمارة خلال السنوات الماضية بثبات نحو تعريف دقيق للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، يعتمد على الوزن النسبي لأهمية القطاعات، وأثرها في صناعة الحديث الاقتصادي، وهو اتجاه متطور لباقي دول مجلس التعاون.

أجيال واعدة

ويضيف أرون، تحتل الإمارات اليوم عربياً وخليجياً، المركز الأول، في ظل مسرعات المستقبل واقتصاد المعرفة، نحن في قلب حركة استثنائية من الناحية الثقافية، كأولوية رئيسة في اهتماماتها، باعتبارها ركيزة رئيسة من مرتكزات مشروعها النهضي الشامل، الذي يجعل من صناعة المعرفة والثقافة مكوناً رئيساً في رؤيتها التنموية الشاملة، وعنواناً لنموذجها في التعايش والانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى.

ومن خلال التحولات العميقة التي عاشتها البلاد، والتي جعلتها في غضون ظرف وجيز، محوراً حيوياً ومنارة للإشعاع الحضاري، والنموذج الأمثل للانفتاح على الخارج، مع الحفاظ على الهوية والاعتداد بكل ما هو أصيل، وبكل ما يشكل سمة ثقافية مميزة، وهنا بالذات، تكمن خصوصية الإمارات، التي تجمع ما بين الأصالة والمعاصرة، وما بين الانفتاح على الآخر والتشبث بالجذور، واستثمار المعرفة لخلق أجيال واعية، الذي بالتالي يحقق المزيد من التقارب بين الدول والشعوب.

وبشكل كبير، على نجاح الدولة في إكمال مسيرتها التنموية منذ إصدار التقرير الأول عام 2009، وبناء مؤشرات للمعرفة لأول مرة عالمياً، كما أن جميع تقاريرها أسست مؤشرات لقياس مستوى التقدم والمعرفة في الدول العربية، التي كانت تعتمد في السابق على مؤشرات البنك الدولي، وبعض التقارير العالمية الأخرى، زيادة على أن إطلاق بوابة المعرفة في هذه القمة، مبادرة ثمينة لتظل العلوم والمعارف متوفرة للجميع، لا سيما للباحثين والدارسين.

رؤية وطن

ويرى أرون أن الإمارات لديها رؤية 2021، القائمة على اقتصاد المعرفة، وهي تتجه نحو تحقيق هذه الرؤية، بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها لتدعيم مقومات هذا الاقتصاد ومناخ الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تتمتع به، الأمر الذي سيعطيها ميزة كبيرة لتعظيم

ثقافة التناغم

يقول أرون: أحترم بالفعل جهود حكومة الإمارات في ترويج ثقافة التناغم والتسامح، وتذكرنا دوماً أننا محظوظون، لأننا محاطون في دولة الإمارات بقدر هائل من المشاعر الإيجابية والسلام، الذي ننظر له على أنه من المسلمات، ولكنه في بقاء أخرى من العالم، هو أمنية صعبة المنال، وسط المآسي والحروب والصراعات.

خصوصية
الإمارات تكمن
في جمعها
بين الأصالة
والمعاصرة
والانفتاح على
الآخر والتشبث
بالجذور

المجتمع
المبني على
امتلاك
المعرفة
والمساهمة
في تعميقها
يكون مؤهلاً
للسير في ركب
التقدم

الاستقرار
السياسي الذي
تتمتع به الدولة
يعطيها ميزة
كبيرة لتعظيم
مزاي «اقتصاد
المعرفة»



خير زايد في كوسوفو

مشاريع ثقافية وصحية وتعليمية



مستشفى

قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية مساعدات إغاثية وتنموية كبيرة لشعب كوسوفو، وبنت الإمارات مستشفى كبيراً في مدينة فوشترى أطلق عليه مستشفى الشيخ زايد يقدم الخدمات الصحية لسكان المدينة ولكل المرضى الذين يأتون إليه من المدن الكوسوفية الأخرى، حيث أصبح معلماً صحياً إماراتياً فريداً يشهد على العمل الإنساني الكبير لدولة الإمارات وقيادتها وشعبها.

الطبية اللازمة. وتقدم هذه المشاريع خدمات لسكان تلك البلاد الذين أقبلوا عليها بكثافة بمجرد الانتهاء من إنجازها.

وقد أشاد سماعة الشيخ نعيم تيرنافا رئيس المشيخة الإسلامية مفتي كوسوفو في حينها بالمساعدات القيمة التي قدمتها دولة الإمارات إلى بلاده في جميع المجالات.

وقال إن المساعدات الإماراتية لكوسوفو مشهود لها، فدولة الإمارات كانت من أوائل الدول التي سارعت إلى مساعدة شعب كوسوفو أثناء المحنة التي تعرض لها في عام 1999 حيث أقامت مخيماً إغاثياً في ألبانيا على الحدود مع كوسوفا أطلق عليه اسم «مخيم كوكس» وكان من أهم المخيمات الإغاثية التي قدمت العون الاغاثي للاجئين كوسوفو.

ويأتي في إطار مشاريع إعادة الإعمار في كوسوفو.

أما المشروع الثاني فهو مشروع كلية الدراسات الإسلامية الذي

أقيم في العاصمة الكوسوفية بريشتينا وبلغت تكلفته الإجمالية مليوني دولار أي نحو سبعة ملايين و340 ألف درهم. ويهدف المشروع إلى مساندة جهود حكومة كوسوفو لدعم العملية التعليمية ويتكون المشروع من كلية جامعية متكاملة ومبنى للإدارة. أما المشروع الثالث فهو عبارة عن مركز للرعاية الصحية الأولية بلغت تكلفته 400 ألف دولار أي نحو مليون و468 ألف درهم، وقد أقيم داخل مستشفى الشيخ زايد في مدينة فوشترى الكوسوفية ويهدف إلى بناء وتزويد المركز بالأجهزة والمعدات

بصمات خالدة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أنارت صفحات التاريخ، وارتبط اسم المغفور له بالعمل الخيري في كل أرجاء المعمورة، وكان من تلك الأعمال مشاريع صحية وتعليمية في كوسوفو بلغت تكلفتها الإجمالية نحو 12,5 مليون درهم، أنجزتها مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، بهدف تقديم الخدمات التعليمية والصحية لشعبها، وذلك في إطار مواصلة مسيرتها لتحقيق الأهداف الرئيسة المنصوص عليها بالنظام الأساسي الذي أرسى معالمه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

والمشروع الأول هو مشروع مركز زايد الثقافي الذي أقيم في مدينة فوشترى الكوسوفية التي تعتبر من أقدم المدن في منطقة البلقان وبلغت تكلفته مليون دولار أي نحو 3,67 ملايين درهم. ويضم المركز مسجداً يتسع لـ 1500 مصل تقريباً

يحفظ التاريخ بأحرف من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصرأ داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعطاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

قالوا عن زايد

زايد قاد الإمارات إلى التطور والازدهار 3-2

وتطوير الزراعة ومشاركة الناس حفر آبار المياه وتحويل جفاف الصحراء إلى خضرة يانعة وحب لزراعة الأشجار، حيث زاد عددها على 40 مليون شجرة خاصة النخيل، وتطوير الإسكان وانتشار العمران وتجهيز البنى التحتية الحديثة متدرجاً بالإصلاحات خطوة بخطوة بطريقة حظيت باحترام الناس وتقديرهم وكانت لإدارته موارد النفط الأثر البالغ في إعمار البلاد ونشر التعليم وإعداد الكوادر البشرية لإدارة المرافق المختلفة.

وأضاف الدلايخ: «كان الشيخ زايد يطمح لتوحيد جميع الإمارات معاً، وظل يحاول في ذلك حتى تمكّن في البداية من الاتفاق مع المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم في اجتماع (السميح) بتوحيد إمارتيهما (أبوظبي ودبي) بالمشاركة معاً في الشؤون الخارجية والدفاع والأمن والخدمات الاجتماعية، كما اتفقا على دعوة باقي حكام الإمارات بالانضمام إليهما. وفعلاً تم ذلك وخرج اتحاد الإمارات العربية المتحدة إلى حيز الوجود يوم 2 ديسمبر 1971».

قبل اكتشاف النفط وبعد اكتشافه وهي تلك البيئة الصحراوية البسيطة وتلك التي أدخلت الرخاء. وعليه فقد كان لهذه وتلك الأثر البالغ في بناء شخصية المغفور له الشيخ زايد، فشَبَّ على قيم أبناء البادية في الخلق القويم والشهامة والمروءة والكرم والوفاء والعدل في الرعية وأمانة المسؤولية وحب الخير للآخرين، والاستفادة من نعمة عوائد النفط وبناء الدولة العصرية وتطويرها لما يضمن لمواطنيها الحياة الأفضل.

رعاية المواطنين

وتولى الشيخ زايد حكم إمارة أبوظبي عام 1966 فأولى كل اهتمامه لرعاية شؤون مواطنيه وتحسين سبل عيشهم، خاصة في مجالات التعليم والصحة وبناء المدارس والمرافق الصحية



يوسف الدلايخ

■ عمان - ماجدة أبوطير

استكمالاً لاستعراض مستشار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق، يوسف الدلايخ، مسيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- ونهضته بدولة الإمارات قال لـ«البيان» إن اكتشاف النفط في الإمارات عام 1959 أدى إلى تغير كبير في النسيج الاجتماعي لسكان وتحسنت معيشة الناس، وحفزهم ذلك للعمل في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والتنمية والبنى التحتية ومشاريع الإعمار، وشهدت البلاد تطوراً مذهلاً في مجالات التعليم والصحة والاتصالات والنقل والشباب والإدارة. وكانت هذه البيئة التي سادت البلاد

زايد والحكام وخليفة بن زايد ومحمد بن راشد يشهدون احتفالات اليوم الوطني



1989/12/3

شهد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الاحتفال الذي جرى صباح أمس بمناسبة اليوم الوطني الـ 18، وتضمن العرض العسكري الذي أقيم أمام منصة الاحتفالات الكبرى بشارع الخليج العربي عروضاً شبابية وكرنفالية متميزة.

وشهد الاحتفال صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء،

ولي عهد دبي، وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة، وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى، حاكم أم القيوين، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى، حاكم عجمان، وصاحب

السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة. كما شهد الاحتفال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة، وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع، وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي.

رئيس الدولة يتبرع بـ 7 ملايين دولار لمراكز طبية وعلمية في مصر

1994/3/18

تبرع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمبلغ 7 ملايين دولار لعدد من المراكز الطبية والعلاجية والمعاهد العلمية والثقافية بجمهورية مصر العربية.

ويأتي ذلك في إطار الحرص الكامل والاهتمام البالغ الذي يولييه صاحب السمو رئيس الدولة لدعم هذه المراكز وتوفير الخدمات الصحية والعلاجية لأبناء الشعب المصري الشقيق. كما يأتي هذا التبرع الكريم دعماً لهذه

المراكز الطبية والمعاهد العلمية وتوفير الإمكانيات لها حتى تؤدي دورها الإنساني والعلاجي على الوجه الأكمل. وقد خصص لكل من هذه المراكز والمعاهد العلمية مبلغ مليون دولار وهي:

معهد القلب بامبابة، مركز أمراض الكلى والمسالك البولية بجامعة المنصورة، معهد أمراض الكبد بشبين الكوم، مستشفى الحسين الجامعي بجامعة الأزهر، جامعة الإسكندرية، جمعية الرعاية المتكاملة، معهد الأورام القومي بجامعة القاهرة. كما تبرع صاحب السمو رئيس الدولة بمبلغ 200 ألف دولار لجمعية الوفاء والأمل وبمبلغ مائتين لجمعية علاج العيون بمصر.

زايد يزور مواطناً في العين



1983/7/18

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بعد ظهر أمس بزيارة المواطن عبيد بن راشد المنصوري في منزله بمدينة العين، وذلك في إطار حرص سموه على الالتقاء بالمواطنين في مختلف المناسبات. العين - وام

وضع حجر الأساس لسفارة فلسطين



1989/1/6

وضع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمشاركة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حجر الأساس لسفارة دولة فلسطين لدى الدولة بالحي الدبلوماسي في مدينة أبوظبي. أبوظبي - سعد رزق الله

بتوجيهات زايد تجهيز مواد غذائية لضحايا زلزال الجزائر

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، وبناءً على تعليمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، قامت دائرة المشتريات في أبوظبي، بتجهيز كميات كبيرة من المواد الغذائية تشمل السكر وزيت الطعام والفلو والحليب المجفف، تمهيداً لشحنها جواً لمساعدة ضحايا الزلزال الذي ضرب منطقة ولاية معسكر في الجزائر.

1994-8-23

زايد يتفقد منطقة «فلج العين»

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، قبل ظهر أمس بجولة تفقدية في منطقة «فلج العين» التي تقع جنوب شرق مدينة العين. واطلع سموه خلال جولته على سير العمل في إصلاح وتعديل قناة الفلج التي تستخدم في ري مزارع النخيل في العين وللحفاظ على مياه الأمطار وعدم تسربها.

ورافق صاحب السمو رئيس الدولة في جولته سمو الشيخ طحون بن محمد ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية ورئيس مجلس إدارة شركة بترول أبوظبي الوطنية. «وام» 1981-6-13

زايد يأمر بتخصيص قطعة أرض مقرأ لجمعية المرشدات

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتخصيص قطعة أرض في منطقة الشاطئ بقناة أم النار لتكون المقر الرئيسي لجمعية مرشدات الإمارات.

جاء ذلك خلال لقاء سموه بقائدات المرشدات والزهرات وحضور قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي الرئيسية الفخرية للجمعية.

وتحدث صاحب السمو رئيس الدولة مع القائدات عن ضرورة معرفة بلادهن والتحلي بالمعلومات الكافية عن مدنها ومناطقها وقراها قبل معرفة العاصمة. وقال صاحب السمو رئيس الدولة: «يجب على كل مواطن معرفة بلده مثلما يعرف بيته». أبوظبي - وام 1994-6-28

زايد حول رحلات الصيد إلى اجتماعات مفتوحة



■ الشيخ زايد اهتم بالصيد بالصقور كرياضة تراثية



■ الشيخ زايد طيب الله ثراه خلال إحدى رحلاته

ومن أنواعها: «الصقر الحر» وهو ثلاثة أنواع: «الحر الكامل» و«القموشة» و«الوكري الحرار»، وهذا النوع يعد أقوى الطيور وأكثرها صبراً على الجوع والتحمل سواءً على الأرض أو في الجو. أما «الشواهين» فهي من جنس الصقر وتفضل العيش على الشواطئ وتتغذى على طيور الماء، وهي من أسرع الصقور في صيدها، ومن أنواعها «الشاهين الكامل» و«الشاهين الوكري» و«الشاهين الخميس» و«الشاهين التبع»، وهناك أيضاً «الببزة» اشتقاقاً من اسم طائر الباز أشهر أنواع الصقور.

وتعد «الجبارة العربية» من الطيور الجميلة والفرائس التي يحلو للصقر اصطيادها، ومتوسط طولها 70 سنتيمتراً، وهي مرقطة بالذهبي والأبيض والأسود والأحمر الذي تشوبه كدرة، وميزتها أن لها ثلاثة أصابع في كل رجل، وهو ما يستدل به على مكمنها ويظهر بسهولة فوق الرمل وطعامها الحشرات الكبيرة والأعشاب الطرية، وهي دلالات أخرى على أماكن وجودها، وتعيش إما زوجاً أو في سرب من 4 أو 6 وتصل أحياناً إلى 10 طيور.

ويستخدم كل صقار في يديه أو ذراعه ما يسمى المنقلة أو المنجلة، كدرع واقية من مخالب الصقر وبها يحمل طيره على يده طوال الوقت، وهي عبارة عن قطعة من القماش السميك محشوة من الداخل بالخيش أو القماش الطري المكسو من الخارج بالمخمل، والفتحتان مكسوتان بالجلد الطري أو البلاستيك الرقيق والمنجلة في مجمل صنعها سميكة وقوية تحمي يد الصقار، كما أنها لينة لا تؤذي مخالب الطير.

غداً نستكمل السيرة والمسيرة حول صناعة الأمجاد للوالد المؤسس رحمه الله.

مطموسة ولعبت بمعالمها الرياح فهذا يؤكد أنها قديمة ومر عليها وقت طويل، وهناك آثار أخرى يستدل منها على وجود هذه الطيور البرية في المنطقة التي يبحث فيها الصقار وهي «ذرق» الطيور، فإذا كانت متماسكة وصلبة فهي قديمة وإذا كانت لينة وطرية فهي حديثة.

ولم تقف خبرة أهل الإمارات عند حد التدريب واستخدام الصقر في القنص فقط، بل تعدتها إلى حيث معرفتهم بالأمراض التي تصيب الصقر وكيفية علاجها بكل دقة.

وتقدر أنواع الصقور بأكثر من 270;rlm&270;rlm& نوعاً تعيش في جميع القارات عدا القطبية الجنوبية، وتمتاز بحدة النظر؛ إذ إن قوة أبصارها تعادل 8 مرات قوة الإنسان، كما أنها تحدد مكان الفريسة من بعد 100;rlm&320;rlm& قدم، وتطير بسرعة تصل إلى 320;rlm&320; كيلومتراً في الساعة.

عن استخدام البندقية في صيد الحيوان».

كما قال رحمه الله: «إن هذه الرياضة تمثل وسيلة للتخلص من هموم العمل اليومية وجلي النفس، فضلاً عن أهميتها في اكتساب مهارات بدنية واجتماعية».

وتذكر كتب المقانيص أن التدريب على القنص لم يرتبط فقط على تعليم الجارح كيف يصيد ثم إطلاقه للظفر بالطرائد فيأتي بها، بل لها جانب آخر في غاية الأهمية، وهو ضرورة تحلي المدرب بالخبرة الكافية بطبيعة الطيور التي يجيد صقره اقتناصها ومعرفة أماكنها وتجمعاتها وأساليب تخفيها بعيداً عن عيون الصقور، كما لابد أن تكون لدى الصياد حاسة لتقني آثار الطيور البرية وتحديد عمر هذه الآثار وعما إذا كانت قديمة أم حديثة.

ولآثار الطيور علامات تعرف من أقدامها على الأرض مثل الجباري والكروان وما شابههما من الطيور البرية، فإذا كانت آثار الأقدام في الرمال واضحة جلية التفاصيل ومتماسكة، فمعنى هذا أنها حطت قريباً، ولم يمر عليها وقت طويل، أما إذا كانت

في هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي، حيث كان -رحمه الله- رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يتناسب مع ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

استكمالاً لاهتمامات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، برياضة صيد الصقور وترسيخها كإراث للأجيال القادمة، تلقى اليوم الضوء على هذه الرياضة التي أحبها -رحمه الله- وحبب فيها أهل الإمارات، حيث كانت هي الهواية الأقرب إلى قلبه، وقد مارسها داخل وخارج الدولة، رغم تعدد مشاغله ومسؤولياته، واستطاع بحكمته وذكاؤه الفطري تحويل أوقات ممارسة الصيد بالصقور إلى وسيلة لتوطيد علاقات المسؤولين في الدولة، وتحويل «المقناص» إلى اجتماع مفتوح بعيداً عن الأجواء الرسمية للتباحث في بعض الأمور، وتبادل الآراء والاستماع إلى شخصيات تعمل في مجالات مختلفة للتعرف إلى وجهات النظر كافة.

لذلك.. أحب -رحمه الله- القنص، وكان يخرج مع من هم أكبر منه سناً حتى يتعلم منهم.

ويقول عن ارتباطه بهذه الرياضة: «منذ زمن مضى وكان عمري في ذلك الوقت نحو 12 عاماً كنت أتصيد بالبندقية، وأذكر وقتها أنني لصغر سني كنت لا أقوى على حملها كثيراً، بل كنت أعتمد على سائر أو أي شيء آخر، لقد أحببت القنص، وأخذت أمارسه وأخرج كثيراً للصيد مع من هم أكبر مني سناً، وأتعلم منهم، وحينما بلغت الـ16 كنت قد تعلمت الصيد بالصقور، فشرعت أزاوّل الصيد بالاثنين معاً، بالبندقية حيناً وبالصقر حيناً آخر، وعندما بلغت من العمر 25 سنة كان قد مضى وقت من الزمن في تعلم أصول الصيد وفنونه، في هذا الوقت فضلت الصيد بالصقر على ما عداه، وأقلعت

من قلب الصقاري، جاء.. وفي يده.. حفنة من رمال الأرض.. وغصن من أغصان الأمل.. يستنهب حلماً وليداً.. ويستنفر في النفوس الهمم كي يصنع وطناً.. يسابق به الأيام، وتتحاكى عنه الأمم جاء بقلب ينبض حباً، يشيد كياناً متيناً، بلبنات القيم.. أسطورة من أساطير الزمن.. كان وما زال بسيرته ومسيرته.. شيخاً وحكيماً للعرب.. أيقظ روابط الأرحام، وألف بين القلوب، فأقام دولة، تحتضن الجميع، وتعلو فوق هامات القمم.. على ضفاف بلا أنهار غرس الشجر.. فأورقت في تحدي مسافات الثمر.

إنه الوالد المؤسس لدولة الإمارات.. المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي أدرك مبكراً أهمية بناء الإنسان في كل الجوانب بما فيها الرياضة، ففتح أمام الشباب العديد من الأبواب.

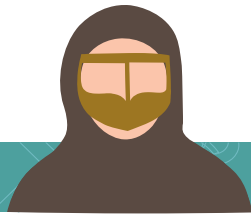
■ يكتبها - طارق عبد المطلب

تتعدد أنواع الصقور بما يزيد عن 270 نوعاً تعيش في جميع القارات عدا القطبية الجنوبية، وتطير بسرعة تصل إلى 320 كيلومتراً في الساعة، وقوة إبصارها يعادل 8 مرات قوة الإنسان.



■ طيور الجباري

فاطمة المنصوري



إعداد: مريم المرزوقي - تصوير: حصة إسماعيل

بركة البيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، القائد المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة إلى تقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأسس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

ثقافة الامتتان

ما زالت تضي يومها مع أصدقاء الطفولة

خيمتها منصوبة في رمضان وتستقبل فيها أبناءها وأحفادها

منزلها مفتوح للقاصي والداني

تستقبل أصدقاءها وجيرانها على «قهوة» العصر، و«فواله» المساء

تذكر خير زايد، وكلمته الخالدة في تحويل الصحراء إلى جنة.

تؤكد أن حكم زايد كان بداية الخير على الإمارات وأبناؤه يكملون المسيرة

تعتبر أن القدوة هي من تعطي الفرص لغيرها لتعطي وتعمل

أرملة وأم لخمس أبناء وجدة لأحفاد

تعلمت من زوجة والدها تربية أبنائها

من مواليد دبي

ربها والدها بعد وفاة أمها وهي طفلة

ولاء

حبا لله الإمارات بزايد النور والخير

سنع

من تربية أبي لنا تعلمنا احترام الكبير والصغير والقريب والبعيد.

وفاء

ما زلت أذكر زوجة والدي التي علمتني كيف أربي أبنائي.

عطاء

أحببت زايد من القصص التي رواها لنا والدي.

حب

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البكان

أوصي أبناءنا من الجيل الجديد بالاستماع إلى قصص زايد وتعلمها ليعرفوا الخير الذي أتى به، والتغيير العظيم الذي نعيشه وسنحياه معاً، مستذكرين عظمة فكر ثاقب بأن هذا البلد العظيم - الإمارات - مبروك بالحب والتآخي والتلاحم بين أبنائه قيادةً وشعباً.

رسالة إلى أبناء الإمارات



تحد

أنتظر ما يحمله المستقبل من تطور كبير وكيف سنعيشه.



تضحية

لم أحس بالوحدة يوماً على أرض الإمارات حتى بعد وفاة زوجي.



تسامح

أحب جبراني كلهم وإن لم يزوروني أسرع إلى زيارتهم.



انتماء

«فريج» أم سقيم لم يتغير منذ كنت صغيرة وما زلتنا على تعاليم آبائنا.



إيثار

فضلت تربية أبنائي وتعليمهم وتربيتهم على الحب والخير.

موسوعة زايد.. الإمارات والتراث

يضم كتاب «موسوعة زايد.. الإمارات والتراث»، للمؤلف حمدي تمام، مجموعة من الفصول التي تتناول التراث الإماراتي من صناعات وحرف يدوية وعادات وتقاليد أصيلة، إضافة إلى الأدب الشعبي والتراث المعماري والمواقع الأثرية ومشاهير المنطقة، مثل الحديث عن حياة أحمد بن ماجد. والكتاب يركز في موضوعاته على مقولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه: «لقد ترك لنا الأسلاف من أجدادنا الكثير من التراث الشعبي الذي يحق لنا أن نفخر به ونحافظ عليه ونطوره ليبقى رمزاً لهذا الوطن والأجيال المقبلة، وإن تراثنا الشعبي إن دل على شيء فإنما يدل على القيم الأصيلة والنبيلة التي يتصف بها شعبنا منذ القدم، ومن هنا تجيء أهمية إحياء هذا التراث العظيم».

يتناول فصل «زايد والصيد بالصقور» اهتمام القائد المؤسس بهذه الرياضة، حيث يقول الكاتب في هذا الصدد: إنها الرياضة المحببة عند أهل الجزيرة العربية منذ عصر الجاهلية وما زالت حتى اليوم تمثل الصدارة في مقدمة الرياضات العربية الأصيلة التي يمارسها أهل المنطقة، وقد برع الأهالي في دولة الإمارات في تدريب الطيور وتوارثها عن الأجداد جيلاً بعد جيل.

كما يقول في وصف هذه الرياضة: إنها تمارس ضمن مجموعات وفي رحلات جماعية طويلة تضم من الرجال الحاكم أو التاجر الكبير والرجل العادي أيضاً، والذين يجمع بينهم حب تلك الرياضة التراثية الأصيلة، حيث يشعر كل فرد منهم بصفاء النفس بعيداً عن الضجيج ورتابة الحياة اليومية، وفي اختلاط هذه المجموعة بعضهم ببعض ثم اختلاطهم بولي الأمر ومجالسته لهم ومعايشته اليومية معهم يأكلون ويشربون من طعام واحد، يتيح لكل فرد أن يعبر عن أفكاره ويتكلم بما يريد، فيتاح للمسؤول أن يتعرف رغبات شعبه، كما يكتسب الرجال خبرة عظيمة في حياة الصحارى والقفار ويتعودون الصبر وتكيف النفس على الموازنة بين معيشة البر وحية المدن.

وبين الكتاب أن اهتمام الشيخ زايد، رحمه الله، برياسة الصيد بالصقور وتطويرها لا يخفى على أحد، خاصة المهتمين بهذا النوع من الرياضة؛ فقد سجل تاريخ هذه الرياضة لحكيم العرب انعقاد أول مؤتمر دولي للصيد بالصقور في أبوظبي خلال عام 1976، حضره حشد كبير يضم نخبة من علماء التاريخ والأطباء المتخصصين في الطيور والأساذة المهتمين بالطيور وعلماء المتاحف، وذلك لبحث كيفية تطوير هذه الرياضة والحفاظ على الصقور ومعالجتها وإثراء قوانين هذه الرياضة وتقاليدها ولتبادل الخبرات في كل ما يتعلق برياسة الصيد بالصقور.

ويعرج الكتاب على الخبرة والدراية العالية التي تحلى بها الشيخ زايد في هذه الرياضة؛ إذ كان، رحمه الله، عارفاً بفنونها وأصولها وآدابها، ومرجعاً مهماً لتاريخها، حيث ظل يمارسها منذ أن كان عمره 12 سنة حتى غدا أحد كبار الممارسين لها، وأحد الذين يملكون أندر مجموعات الصقور.

كما أن كتاب الشيخ زايد عن «رياضة الصيد بالصقور» وهو الكتاب الصادر عام 1976، يعتبر مرجعاً مهماً في هذه الرياضة، ومما قاله، رحمه الله، في هذا الكتاب: «عندما كان عمري حوالي 12 عاماً كنت أتصيد بالبندقية، وأذكر وقتها أنني لصغر سني كنت لا أقوى على حملها كثيراً، بل كنت أعتد حينما أضرب بالبندقية على ساتر، لقد أحببت القنص وأخذت أمارسه وأخرج كثيراً للصيد مع من هم أكبر مني سناً وأتعلم منهم، وحينما بلغت السادسة عشرة، كنت قد تعلمت الصيد بالصقور، فشرعت أزالو الصيد بالاثنين معاً، وحين بلغت من العمر 25 كنت قد تعلمت أصول الصيد وفنونه، وفي هذا الوقت فضّلت الصيد بالصقور على ما عداه وأقلعت عن استخدام البندقية في صيد الحيوان».

■ الشارقة. وفاء السويدي

أذاها الراحل جابر جاسم بصوت شجي

«صافني يا اصخيف الخدي».. قصيد

■ دبي - غسان خروب

أن تفتح دفتي ديوان المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فأنت على موعد مع قصائد ساحرة، ناعمة القوام والخذ، تعودت أن ترتدي ثوب الأناقة، وأن تتزين بحسن الكلام، فجاذبتها أمواج البحور الشعرية، فانتصرت عليها، وتقلبت بين ألوان الموسيقى فزادتها ألقاءً.

بإحساس مرهف، تهلّ علينا أبيات قصيدة «صافني يا اصخيف الخدي»، تلك التي يبحر فيها الشيخ زايد، رحمه الله، في عوالم الغزل، ليقدّم في ثناياها وصفاً جميلاً، عذب الكلام، حيث افتتح القصيدة، بقوله:

صافني يا اصخيف الخدي
يا حسين اللّون والهائه
ما صفيت إلغيركم دّي
يا شفا رودي ومنوايه

مدرسة

طريق هذه القصيدة كان وردياً في الساحة الموسيقية، فقد تغنى بها كثر من الفنانين الإماراتيين، ممن تعلقوا بكلماتها، على رأسهم الفنان الإماراتي الراحل جابر جاسم، صاحب الصوت الندي الذي ضجّت به الإمارات من شرقها لغربها ومن جنوبها لشمالها، لا سيما أنه بمقدمه قد افتتح مدرسة جديدة في

الطرب، تكاد أن توازي مدرسة علي بن الروغه، تلك المدرسة التي اعتمد فيها عدد من الآلات الموسيقية، من دون أن يفرق فيما بينها، وهي تلك الآلات التي مدد عليها أبيات قصيدة «صافني يا صخيف الخدي»، لترتدي ثوب الجمال الموسيقي، وهو الذي حوّل أبياتها الأولى إلى لازمة فنية يرددها كورال ذكوري، امتاز بصوته الشجي، فازدادت الأغنية ألقاءً.

خفيف الروح

في مجلس تقليدي، صور الراحل جابر جاسم الأغنية، وسط حضور تباهت فيه الآلات الموسيقية، فحضر الكمان، وبرفقته العود، الذي احتضنه جابر جاسم، في وقت لم يغب القانون عن الجلسة، والدف أيضاً حضر بضرباته الرنانة، لتزيد من جمال الإيقاع الموسيقي. جابر جاسم رحل وبقي صوته الذي تغنى بالكثير من قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، حيث سبق أن قدّم قصيدة «يا خفيف الروح كيف انتو»، وكذلك «مرحبا يا حي فضل الله»، و«يا طير وضبتك بتدريب»، وغيرها.

«صافني يا اصخيف الخدي» لم تكن حكرّاً على جابر جاسم، وإنما ردها أيضاً الفنان ميحد حمد، وكذلك حسين الجسمي، وخالد الهاشمي، ولكن كل واحد منهم على طريقته ولحنه الخاص، فجاءت القصيدة المغناة ثرية بألحانها التي استطاعت أن تحجز لها مكاناً في الذاكرة الإماراتية.

شذرات

السخرية..

هموم وأوجاع أضحكت شعر المتنب

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثّلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنّهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلّد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبح «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد





قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

الاستعطف في شعر زايد

يا ترى هل الاستعطف هو الاعتذار، أم إن الاستعطف شيء والاعتذار شيء آخر؟ يرى بعضهم كالحمدوني في تذكرته أن الحمد والاستعطف كليهما يلحق بالمدح، قال تعالى: (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم). الآية رقم 22 من سورة النور.

وفي الحديث الشريف: «من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل لم يرد على الحوض».

ـ وأوصى بعض الحكماء ولده فقال: يا بني لا يعتذر إليك أحد من الناس كائناً من كان في أي جرم كان، صادقاً أو كاذباً إلا قبلت عذره، وكفاك بالاعتذار برأ من صديقك وذلك من عدوك.

ـ نعم... ومن صور الاستعطف ما حُكي أن محمد بن الحنفية أحد أبناء الحسين بن علي رضي الله عنهما جرى بينه وبين أخيه الحسن كلام افترقا بسببه متغاضبين، فلما وصل محمد بن الحنفية إلى منزله كتب إلى أخيه الحسن رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، فإن لك شرفاً لا أبلغه، وفضلاً لا أدركه، أبونا عليّ لا أفضلك فيه ولا تفضلني فيه، وأمي امرأة من بني حنيفة، وأمك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان ملء الأرض نساء مثل أمي ما وفين بأمك. فإذا قرأت رقعتي هذه فلبس رداءك ونعليك وتعال لتترضاني، وإياك أن أسبقك إلى هذا الفضل الذي أنت أولى به مني والسلام. فلبس الحسن بن علي رضي الله عنهما رداءه ونعليه وجاء إلى محمد وترضاه. ■ إذاً فالاعتذار هو الشعور بالذنب والندم عليه، والاستعطف فوق ذلك هو التضرع إليه ليعطف عليه ويسامحه.

■ أجل... وبعد هذا العرض نجد أن للاستعطف عند المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، نصيباً كبيراً في شعره، فقلوه:

أرجوك واترجاك تضيفي علي بصيت

يمناي له في لمس يمينك راحاته
ويقول في قصيدة أخرى:

روف بي يا ريم لوطاني

لك امسلم ماليه دوره
ويقول أيضاً:

ارحم رحمك الله لو ريتني تشافيت

قربك يزيج العوق عني وليعاته

ويقول في قصيدته المشهورة: «يا خفيف الروح كيف انتو»:

يا خفيف الروح كيف انتوا

يا شفا قلبي من اعواقه

ارحموني لو تكرمتموا

بالوصل وانا من اشفاقه

ارحمو ذا الروح لا هنتوا

لي لكم بالشوق تواقه

ارحموا من به تحكمتوا

من جفاه النوم ما ذاقه

■ أقول: ما أجمل هذه الأبيات للشيخ زايد في الاستعطف، ولكن قولوا لي: من يستعطف من؟ إنه الشيخ زايد بن سلطان، وكان يومئذ رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحبيباً حل في قلوب الملايين. فهل هو يا ترى يحتاج إلى أن يترجى ويستعطف إلى هذه الدرجة التي أنا تأثرت بها، ومعروف عنه إذا طلب شيئاً وجد له في لحظته، وبالسلطة التي في يده كان يستطيع أن يطلب ما شاء وممن يشاء؟! لكن يلاحظ أن كل هذه الاستعطافات استرحامات عاطفية، وفي مجال العواطف يقول الشاعر:

إن لم يكن وصل لديك فيعد به

أملي وماطل إن وعدت ولا تف

فالمطل منك لدي إن عز الوفا

يطلو كوصل من حبيب مسعف

ولكم أقول لمن تحرش بالهوى

عرضت نفسك للבלا فاستهدف

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى

فإذا عشقت فبعد ذلك عتف

ساحة ساهرة ترتدي ثوب الأناقة



بي وقريط

حين يقف أحدا عاجزاً أمام عقبات الحياة وأحوالها المؤسفة، لا يجد سبيلاً للتعبير عن رأيه إلا بلغة تفوح بالحنن الممزوج بالدمشة، ويعتريه شعور غامض ظاهره الضحك وباطنه البكاء المرير، وربما كانت ردة الفعل هذه أسلوباً ذكياً يحتال به الإنسان على آلامه، إذ يصنع من الآهات فرحة مؤقتة يتصبر بها على شدة الأسى، ويبعث برسائل ظريفة إلى الآخرين ليشاركوه إحساسه المبهم.

عظيم شأن شعرنا العربي، إنه دنيا واسعة من تفاصيل الدنيا، ومراة صادقة، تعكس كل ما يلامس بؤرتها، فيه من السعادة والبؤس واليقين والحيرة والحماسة والعجز مثل ما في الحياة من هذه الأحاسيس المختلفة، ولذا لم يكن ليتسع لكل هذه المشاعر الإنسانية المتداخلة، ويضيق بالسخرية وهي إحدى وسائل البوح لدى النفس البشرية. ولُحِظ في هذا الفن الشعري أنه يُستعمل أسلوباً مؤازراً لأغراض متنوعة، فمثلاً قد يستغلّه الشاعر لبث الحماسة في قلوب قومه، وتحريضهم على استرداد حقوقهم بالقوة والشجاعة، كما يبدو جلياً في ديوان «الحماسة الكبرى»، ضمن أبيات للشاعر الجاهلي قريط بن أنيف:

لو كنت من مازن لم تستبخ إبلي

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

إذا لفام ينصري معشر خسن

عند الحفيظة إن ذو لؤثة لانا

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم

طاروا إليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم

في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد

ليسوا من الشر في شيء وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس إنسانا
فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا
شدوا الإغارة فرسانا ورُكبانا

في حين تأتي السخرية في شعر أبي الطيب المتنبّي مؤازرة للشكوى، عندما أصابته الحمى وهو في مصر، فجعل يتخيّلها في هيئة امرأة تعشقه ولا تحلو لها زيارته إلا ليلاً، رافضة السكن في غير جسمه المريض، وتفارقه وقد اغتسل بما تصب من العرق، وهو ينتظر ساعة لقاءها بلا شوق، ولكنّها تصدق دائماً في وعدها له، وهو تصوير ساخر كان للمتنبّي فيه فضل الابتكار، إذ يقول:

وزائرتي كأن بها حياة
فليس تزور إلا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا
فعافتها، وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنّها
فتوسّع بأنواع السقام
إذا ما فارقتني غسلتني
كأنّا عاكفان على حرام
أراقب وقتها من غير شوق
مراقبة المشوق المُستهام
ويصدق وعدّها، والصدق شر
إذا ألقاك في الحرب العظام

البيان

مسابقة زاد الخير الرمضانية

السؤال اليومي

يعتبر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،
طيب الله ثراه، أول رئيس دولة يحصل على جائزة الباندا الذهبية،
في أي عام حصد هذه الجائزة؟

1996.1 | 1997.2 | 1998.3

27

رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



f t i s
AlBayanNews
www.albayan.ae